

كون ليل من تلك سرانة تقدم ان الاسرى هو سير  
 الليل فاذا اطلق الاسرى فهم انه واقع ليل فهو كالمسرح  
 في شرب الصباح لا يحتاج الى قولهم شرب الصباح صباحا  
**وجوابه** ان المراد ان كان كذلك ان العرب  
 تفعل مثل ذلك في بعض الاوقات اذا ارادوا تأكيد  
 الامور والتأكيد نوع من انواع كلامهم واسلوب منه ..  
 والعرب يقولون اخذ بيده وقال ليلنا له وقال بعضهم  
 فابده التأكيد هنا رفع نوع المجاز لانهم قد يطلقون على  
 سير النهار ايضا وقالوا في خبري اراد بقوله ليلنا بلفظ  
 التثنية لتقليل مدة الاسر وانه وقع السر في بعض  
 من الليالي مكنة الى الساعة مسيرة اربعين ليلة وقد ثبت  
 ان التثنية فيه قد دل على معنى البعوضة قالوا ويشهد  
 لذلك قوله بعد انه وحديفة من الليل اي بعض الليل  
 وقال غيره وكان المعنى سبحانه الذي اسرى بعينه ثم  
 في ليل واحد من كذا الى كذا او هو موضع الفجر وانما  
 عدل عن ليلة ليلي الليل لانه اذا قالوا اسرى ليلنا كان  
 ذلك في الغالب لا تتعب اللفظة بالسر في قيل ليلنا  
 اي في ليل وقالوا ليلي اسرى في عروق الفرح وعد ..  
 المزخرف منه يعني من التثنية سبحانه الذي اسرى  
 بعينه ليلنا اي ليلنا ليلي اي بعض ليلنا واورث عليه ان  
 التثنية في بعض اللفظ من افراة لا تبعض قرولي

جزء

جزء من اجزائه وفيه نظر لان التثنية لوعني به  
 فرد كان هو تكثيرا فراد والاداء على الوحدة  
 وانما التثنية اعم من الافراد لان التثنية يصدق  
 على الثلاثة نسبة الى المادية واما قوله ان التثنية  
 ان التثنية ليرد الشيء الى اجزائه حقيقة فصحة كمن  
 لا نسأل ان التثنية حقيقة في جميع اللفظة بل كل جزء من  
 اجزائه يسمى ليلنا غير ان اطلاق بعض الليل على قولنا  
 ليلنا ليس بظاهري فان كل بعض فيه ليلنا يتفهم ان  
 نقول بعض الليل يسمى ليلنا باعتبار نفسه وبعض ليل  
 بالاعتبار الثاني التثنية **قال** ابن المنبر رحمه الله وانما  
 كان الاسر ليلنا لانه وقت الخلو والاختصاص  
 عرفوا لانه وقت الصلاة التي كانت مفروضة عليه  
 في قوله تعالى قهر الليل ويكون ابلغ للمؤمنين في الايمان  
 بالغيب وقتة للكافة وقال بعض اهل الاشارة لما معنى  
 اسمه آية الليل وجعل آية النهار بصحة انكسر الليل فجاء  
 بان اسرى فيه محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية  
 اكرم الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ليلنا بامور  
 منها انشقاق القمر واما ان الجزء وراى اصحابه يبرأهم  
 كما في صحاح مسلم وخرج اليه الفار ليلنا والليل اصل ولهذا  
 كان اول اللفظ وسواء في جميع صنواك مصر ويعد كل  
 النظر ويستدل فيه بالسر كان صلى الله عليه وسلم